

رومانس ...

وتلفت الاعداء حين سمعت اغنية
تنز ، ومن فيم تجمعت الاغاني
صارت صليبا آخرا
وتلفت الاعداء حين سمعت صوت دمائهم
يعلو ، ومن جرح لجرح
صارت دماؤهم صليبا آخرا
واذا رأيت ، رأيت تحت رمادها :
بيتا يواصل في المساء حريقه
قططا تعض صفارها ، وتموء بحثا عن ملاجئ
كلبا يشم بنادقا ، ودما ، ويقلب خوذة ،
صمت يرين على المكان
عرضا نظرت ،
فاذا المدينة حقل صلبان
لا ينتهي الشجن
الامع الفجر
حتى تصير الوطن
مركبة تجري
عبر طريق المحن

بغداد

بين نهرين ولدنا
فوق أرض الملكوت
كتب الحب علينا
فأضاء الحزن في كل البيوت
بين نهرين ولدنا
بين نهرين نموت

القادمون من الشوارع يحملون مغائن الموت الجميلة
وضموا حقائبهم على ابواب بغداد ،
وراحوا ينفضون غبار زناناتهم ،
ويحدقون بموتهم في الواجهات
القادمون الى المدينة من براريها ،
يحثون الخطى في موكب ،
وعلى « نيسون » السينمات
يتجمعون ، ويقراون مراتي المدن القتيله

مدن على الصلبان تنزف أهلها
والكبرياء يسيل من فمها
وتسقط من فم الموتى الاغاني

نبيل ياسين